Alolian, Abdul-Rahman. (2023). Availability of requirements for future educational programs in Saudi universities From the point of view of faculty members, *Journal of Educational Science 9* (3), 277 - 302

Availability of requirements for future educational programs in Saudi universities From the point of view of faculty members

Dr. Abdul-Rahman Braik Alolian
Educational Administration Assistant Professor
College of Education - University of Jeddah
aalolian@uj.edu.sa

Abstract:

The aim of the research is to identify the availability of future educational programs requirements in KSA public universities in Makkah Al-Mukarramah from the point of view of the faculty members. The research sample reached (700) faculty members representing 4٪ of the total research community. The questionnaire was used as a tool to collect information. Treated by the SPSS Statistical Package Program, and one of the most important findings of the research: The Ministry of Education encourages universities to develop their study programs and create future study programs, in implementation of KSA 2030 vision, and the participation of the education sector in implementing the state's general plan according to this vision And the presence of promising areas for future study programs in various fields, which characterizes the Kingdom of KSA over other countries of the world, and provides real requirements for future study programs in universities, and the research provided recommendations and suggestions.

Keywords: Higher education - Future educational programs.

العليـان، عبـد الرحمـن. (٢٠٢٣). مـدى توفـر متطلبـات البرامـج التعليميـة المسـتقبلية فـي الجامعـات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس . *مجلة العلوم التربوية* ، ٩ (٣)، ٢٧٧ - ٣٠٢

مدى توفر متطلبات البرامج التعليمية المستقبلية في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس

د. عبد الرحمن بريك العليان[١]

المستخلص:

هدف البحث إلى التعرف على مدى توفر متطلبات البرامج التعليمية المستقبلية في الجامعات الحكومية السعودية بمنطقة مكة المكرمة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ، وبلغت عينة البحث (٧٠٠) عضو هيئة تدريس يمثلون نسبة ٤٪ من المجتمع الكلي للبحث ، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع المعلومات ، وتم معالجتها ببرنامج الحزم الإحصائية في العلوم الاجتماعية SPSS ، ومن أهم النتائج التي توصل إليها البحث: تشجع وزارة التعليم الجامعات على ضرورة تطوير برامجها الدراسية ، واستحداث برامج دراسية مستقبلية ، تنفيذًا لرؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠م ، ومشاركة قطاع التعليم في تنفيذ الخطة العامة للدولة وفق هذه الرؤية ، ووجود مجالات واعدة للبرامج الدراسية المستقبلية في مختلف المجالات مما تتميز به المملكة العربية السعودية على غيرها من دول العالم وتوفر متطلبات حقيقية للبرامج الدراسية المستقبلية في الجامعات ، وقدم البحث توصيات ومقترحات.

الكلمات المفتاحية: مستقبل الجامعات ـ التعليم العالي .

(١) أستاذ الادارة التربوية المساعد – كلية التربية – جامعة جدة، aalolian@uj.edu.sa

مقدمة:

يأتي التعليم العالي في قمة الهرم التعليمي ، إذ يمثل آخر مرحلة من مراحل التعليم النظامي التي يمر بها الطالب ، ومن خلاله يكتسب المؤهلات العلمية والمعارف والمهارات اللازمة التي تمكنه من المنافسة على الوظائف في القطاعين العام والخاص.

يحظى التعليم العالي في هذا العصر باهتمام الدول والحكومات لما له من أثر كبير وأهمية قصوى في مجال النشاطات التي يؤديها الانسان في كل المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، حيث أصبح ينظر إلى التعليم العالي على أنه وسيلة فاعلة ، ومحرك رئيسي في إحداث التنمية المستدامة في المجتمعات الانسانية ، كما أصبح عنصرًا مهمًا في تحقيق الأمن القومي للدولة ، و عاملًا فاعلًا في تنمية الهوية ، وتحقيق الوحدة الوطنية ، وأضحى تطور الدول وتقدمها يعتمد إلى حد كبير على جودة مخرجات مؤسسات العليم العالي ، لأهميتها الكبيرة في إحداث التفاعل الاجتماعي وصناعة أجيال المستقبل ، من خلال إعداد كوادر بشرية مؤهلة ومتخصصة في مناحي الحياة المختلفة ، كما يساهم التعليم العالي في البحث العلمي وتجويده ورفع مستوى مساهماته في تطوير حياة المجتمع.

موضوع البحث:

برز الاهتمام بالتعليم بصورة عامة كأولوية قصوى منذ تأسيس المملكة العربية السعودية ، وتمثل هذا الاهتمام واضحًا في النهج الذي اخطته حكامها منذ عهد الملك عبد العزيز رحمه الله ، ثم تواصلت المسيرة من بعده على يد أبنائه الذين رعوا التعليم واهتموا به ، ورصدوا له أكبر الميزانيات المالية.(الرويلي. ٢٠١٤ ص ٢٤١) ولأن العلم يتطور ويتجدد فقد حرصت المملكة العربية السعودية على مواكبة هذا التطور المعرفي الهائل والتقدم التقني الذي ساد العالم في كل مناحيه ، فطرقت باب التطوير والتحسين في مجال التعليم في كافة مراحله وفي مقدمته التعليم العالي وبالذات الجامعات ، بل سعت إلى الاستفادة من التجارب الناجحة في الدول الأخرى بما يتوافق مع العقيد الإسلامية وثوابتها وبما يعزز هويتها.

في سبيل الارتقاء بالتعليم العالي وتطوير منظومته الإدارية والأكاديمية والمالية ، وأوصت العديد من المؤتمرات والندوات المتعلقة بالتعليم العالي على المستوى المحلي والعربي والدولي بإجراء الدراسات والبحوث حول عمليات الإصلاح والتطوير والتقويم في مجال التعليم العالي بشكل عام وتطوير التشريعات والأنظمة الإدارية لمؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي بشكل خاص ، بما يعزز من استقلاليتها وحياديتها ، وبما يعزز الشفافية والجودة.(المؤتمر الثالث عشر لوزراء التعليم العالي والبحث العلمي العرب ، أبوظبي ، الإمارات العربية المتحدة ، ديسمبر ٢٠١١).

من المحتمل أن تؤثر مجموعة من العوامل على الجامعات في الدول الصناعية في العالم الأول على المدى المتوسط والطويل ، أهمها عامل التحول من المجتمع الصناعي إلى مجتمع المعرفة (HoF Wittenberg, 2016: 5)

أولت وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية عملية تطوير التعليم العالي وتحديثه اهتمامًا كبيرًا ، وظهر ذلك بشكل واضح في عزمها على إجراء إصلاح شامل لكل جوانبه ، وتمثل ذلك في وضع خطة مستقبلية طويلة المدى تتناول معالجة التحديات التي تواجهه بكل تعقيداتها لإيجاد الحلول الناجعة لجوانب القصور فيه والارتقاء بجوانبه الإيجابية بأسلوب علمي متزن. (وزارة التعليم العالي٢٠١٢م ، الخطة المستقبلية للتعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية. (http://aafaq.kfupm.edu.sa/news).

وإن من أولى مظاهر تطوير الجامعات مواكبة التطور التكنولوجي الهائل الحادث الآن ، فضلًا عن التغيرات العالمية وتحديات العولمة والثورة الصناعية الرابعة ، ووسيلة هذا التطور بشكل أساسي تتمثل في توفير متطلبات البرامج التعليمية المستقبلية ، الأمر الذي يمكن الجامعات من أداء دورها المطلوب في البحث العلمي وخدمة المجتمع. كما أن شدة الطلب على التعليم العالي وتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص فيه ، وحاجة المملكة إلى كوادر وطنية مؤهلة تقود مسيرة التنمية ، وأمام رغبة المملكة في مواكبة العصر والولوج إلى الألفية الثالثة على أساس من العلم متين ، أمام كل هذه التحديات يتطلع التعليم العالي السعودي إلى تجديدات عديدة من حيث إصلاح مؤسساته القائمة ، وتنويع أنماطه ، وتحسين جودته.(العقيل ٢٠١٣ ص ٢٥٧).

مما سبق يمكن تحديد موضوع البحث في السؤال الرئيسي التالي:

ما مدى توفر متطلبات البرامج التعليمية المستقبلية في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

يتفرع من هذا السؤال الأسئلة التالية:

١. ما المتطلبات المتعلقة بالسياسة التعليمية للجامعات؟
٢. ما المتطلبات المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس بالجامعات؟
٣. ما المتطلبات المتعلقة بمصادر المعرفة بالجامعات؟
٤. ما المتطلبات المتعلقة بمعامل الجامعات؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى التعرف إلى:

١. سياسة الجامعات في توفير متطلبات البرامج التعليمية المستقبلية.
٢. المتطلبات الخاصة بأعضاء هيئة التدريس تجاه البرامج التعليمية المستقبلية.
٣. المتطلبات الخاصة بمصادر المعرفة بالجامعات للبرامج التعليمية المستقبلية..
٤. المتطلبات الخاصة بمعامل الجامعات للبرامج التعليمية المستقبلية.
٥. معاونة أصحاب الشأن فيما يخص وضع السياسات الخاصة بتطوير الجامعات في الجوانب الأكاديمية والبحثية وخدمة المجتمع.

أهمية البحث:

الأهمية النظرية:

١. تناول موضوع هذا البحث يؤكد استجابة الجامعات في المملكة العربية السعودية للمؤثرات والتطورات التي حدثت في الجوانب التقنية والمهنية والحياتية في المجتمع المحلي والإقليمي والعالمي.
٢. تقديم إضافة علمية للبحوث المرتبط بتطوير التعليم الجامعي.
٣. تمكن نتائج هذا البحث من وضع الخطط والاستراتيجيات اللازمة لتطوير الجامعات السعودية وغيرها من مؤسسات التعليم العالي.
٤. إثراء البحوث والدراسات في مجالات البرامج الدراسية المستقبلية في مؤسسات التعليم العالي.
٥. مساعدة المسؤولين في الجامعات السعودية في وضع الخطط اللازمة لتطوير هذه الجامعات.

الأهمية العملية:

١. قد تلقي نتائج هذا البحث الضوء على أهم المتطلبات اللازمة لاستحداث البرامج التعليمية المستقبلية.
٢. قد يفيد هذا البحث في تهيئة المناخ التدريسي العام في الجامعات ، من خلال اسهام الفاعلين في العملية التعليمية بالجامعات السعودية في تصميم برامج حديثة.
٣. يتوقع أن تساعد توصيات هذا البحث إدارات الجامعات في تبني دورات تدريبية تكوينية لأعضاء هيئة التدريس.

حدود البحث:

- الحدود الموضوعية: إذ يتناول متطلبات البرامج التعليمية المستقبلية الخاصة بسياسة الجامعات التعليمية والهيئة التعليمية ومصادر المعرفة والمعامل.
- **الحدود المكانية:** وتشمل الجامعات الحكومية السعودية بمنطقة مكة المكرمة.
- **الحدود الزمنية:** يجرى هذا البحث في العام الدراسي ١٤٤١هـ /١٤٤٢هـ.

منهج البحث:

بما ان طبيعة الدراسة هي التي تحدد نوع المنهجية التي يتبناها الباحث ، وكون هذه الدراسة يدور محورها الرئيس حول متطلبات البرامج التعليمية المستقبلية في الجامعات السعودية ، سيتبع الدارس المنهج الوصفي المسحي باعتباره منهجا متوافقًا مع طبيعة الدراسة ، وتحديدًا تم الاستفادة منه في رصد مدى توفر متطلبات البرامج التعليمية المستقبلية في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الحكومية السعودية بمنطقة مكة المكرمة

مصطلحات البحث:

١. **متطلبات:** مفرد متطلَّب ، وهي اسم مفعول ، وتعني أمر أو عمل يطلب تحقيقه ، (عمر ٢٠٠٨ ص ٣٧٦) والمقصود بها في هذا البحث الأشياء والإمكانات الواجب تحققها أو إيجادها في مؤسسات التعليم العالي مستقبلا.

٢. **التعليم العالي:** هو التعليم في الجامعات والمعاهد العليا وكذا المعاهد الفنية والتقنية التي تلي مرحلة التعليم الثانوي ، أي كل تعليم يتم بعد المرحلة الثانوية يسمى تعليم عال. بدران ٢٠٠٧م: ١٣٢ ،٢٣١. والمقصود به هنا مؤسسات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية

٣. **عضو هيئة التدريس:** هو كل من يقوم بالتدريس في الجامعة من حملة الماجستير أو الدكتوراه ، ويسعى لتحقيق أهداف الجامعة.

الدراسات السابقة:

لم يتوفر للباحث – حسب اطلاعه – بحوث ودراسات ذات علاقة مباشرة بموضوع البحث ، لكنه توصل إلى بحوث ذات صلة غير مباشرة بموضوع بحثه ، من أهمها:

١. دراسة عبد الرازق (٢٠١٩م). بعنوان: سيناريوهات بديلة لتطوير سياسات الجامعات الحكومية المصرية في ضوء الثورة الصناعية الرابعة ، وهدفت الدراسة إلى معرفة مدى استجابة السياسات التعليمية للجامعات الحكومية المصرية لتحديات الثورة الصناعية الرابعة ، وما السناريوهات البديلة لتطوير سياسات الجامعات الحكومية المصرية ، استجابة لتحديات الثورة الصناعية الرابعة ، ووفاء بمتطلباتها ، ومن أهم نتائج الدراسة أن الجامعات الحكومية المصرية ستتحول إلى جامعات ذكية تعمل بمنجزات الثورة الصناعية الرابعة ، كما ستشهد المرحلة القادمة بروتكولات تعاون مع شركات دولية متخصصة ، في مجال البرمجيات لعقد ورش عمل ودورات تدريبية ومقررات تعليمية للطلاب في الجامعات الحكومية.

٢. دراسةDustin (٢٠١٨) بعنوان: مستقبل التعليم العالي في الولايات المتحدة (القضايا التي تواجه الكليات وأثرها على الحرم الجامعي) التي هدفت إلى استكشاف بعض القضايا الحالية التي تواجه التعليم العالي وتقديم تنبؤات للمستقبل ، فيما حدد أنه لا يمكن لدراسة واحدة استكشاف جميع ملفات والقضايا ، فحاول فقط تسليط الضوء على العديد من القضايا الحرجة التي تمارس الضغط على التعليم العالي في الولايات المتحدة بالإضافة إلى ذلك ، حاول الباحث تقديم تنبؤات حول كيفية حدوث هذه المشكلات وتأثيرها على مختلف قطاعات التعليم العالي ، كما أشار إلى ان القضايا التي تواجه الكليات والجامعات معقدة لذلك فإن تحديد التنبؤات صعبة للغاية ومع ذلك فهو يأمل أن تثير هذه القضايا عرض بعض الأفكار المتعلقة بالمستقبل.

٣. دراسة الرويلي (٢٠١٤) بعنوان: واقع تطوير التعليم الجامعي وتحدياته في بعض الجامعات السعودية ، وهدفت للتعرف على واقع التعليم الجامعي وتحدياته في بعض الجامعات السعودية ، تكونت عينة الدراسة من ١٨٧٣ من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات التالية: جامعة أم القرى ، وجامعة الملك فيصل ، وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي ، وتوصلت الدراسة إلى اهم النتائج المتمثلة في تدني واقع التعليم الجامعي في الجامعات السعودية ، كما أظهرت أن أبرز التحديات التي تواجه التعليم الجامعي في الجامعات السعودية هي تحدي البحث العلمي ، وضعف الدعم المادي المخصص له.

اتجاهات التعليم العالي العالمي:

حدد(Arthur , 2012: 3 – 4) أن هناك تسعة اتجاهات رئيسة تغير المشهد التعليمي العالمي وتشكل تحديات للجامعات:

- تغير طبيعة الوظائف ، واحتياج الطلاب إلى أن يكونوا قادرين على تحديث مهاراتهم طوال حياتهم المهنية.
- الطلب على التعليم المستمر وتدريب الشركات آخذ في الازدياد.
- مواجهة التعامل مع الزيادة العالمية في أعداد الطلاب.
- تتزايد المنافسة على جذب أفضل الطلاب.
- التمويل العام آخذ في التناقص كحصة من الإيرادات.
- يتجه تمويل الأبحاث بشكل متزايد نحو أفضل الجامعات.
- أصبحت بيئات التعلم الرقمية هي القاعدة.
- أصبح التعلم المدمج هو الطريقة الرئيسية للتعلم.
- الجامعات تتعاون مع بعضها أكثر ولكن بانتقائية متزايدة.

التعليم العالي في المملكة العربية السعودية:

بدأت مسيرة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية منذ عهد الملك عبد العزيز حينما قام بإرسال طلاب للدراسة في الجامعات المصرية ، ثم أنشئت كلية الشريعة والدراسات الإسلامية في مكة المكرمة عام ١٣٦٩هـ / ١٩٤٩م ، ومن بعد توالى إنشاء الكليات والجامعات وكانت في أول عهدها تتبع لوزارة المعارف ، وفي عام ١٣٩٥هـ تم إنشاء وزارة التعليم العالي. (www.almorsal.com. 10/11/2019)

نظرًا لتزايد الطلب الاجتماعي على التعليم الجامعي والعالي وحاجة البلاد إلى الكفاءات البشرية المتخصصة والكوادر الفنية والإدارية ، فقد حظي هذا النوع من التعليم بعناية واهتمام الحكومة ، ويعد عام ١٣٧٧هـ الموافق ١٩٥٧م علامة بارزة في تاريخ التعليم الجامعي والعالي بالمملكة العربية السعودية ، حيث تم إنشاء جامعة الملك سعود بالرياض ، فكانت بمثابة البداية الحقيقية للتعليم الجامعي والعالي ، وزاد الاهتمام بإنشاء الجامعات الحكومية في المملكة في السنوات الأخيرة ، حيث بلغ عددها حتى الآن (٣١) جامعة حكومية ، و(٩) جامعات أهلية (أبو عراد والغفيري ٢٠١٧م ص ص ١٦٨ – ١٦٩)

وظائف مؤسسات التعليم العالي:

يمكن أن استخلاص مجموعة من الوظائف مقسمة إلى المهام والوظائف الأساسية كما يلي:

- إعداد القوى البشرية ذات المهارات الفنية في مختلف التخصصات التي يحتاجها المجتمع وفي مختلف مواقع سوق العمل لبدء التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتحقيقها.
- القيام بدور أساسي في البحث العلمي في مختلف مجالات المعرفة الإنسانية وتطبيقاتها العلمية والتكنولوجية والعمل على تطويرها.
- المشاركة في تقدم المعرفة وتشجيع القيم الأخلاقية والنهوض بالطبقات الاجتماعية التي تؤدي إلى التقدم الاقتصادي والاجتماعي.
- المشاركة في تحقيق التنسيق والتكامل بين التعليم الجامعي ومراحل التعليم العام من جهة ، وبين التعليم الفني والتكنولوجي من جهة أخرى وذلك بهدف الوصول إلى توازن مناسب بين المدخلات والمخرجات.
- إيجاد قاعدة اجتماعية عريضة مستنيرة ، تضمن الحد الأدنى من التعليم لكل فئات المجتمع.
- المساهمة في تعديل نظام القيم والاتجاهات ، بما يتناسب وطموحات التنمية في المجتمع ، وزيادة قدرة التعليم على تغيير القيم والعادات غير المرغوب فيها ، لخدمة كافة قطاعات الإنتاج والخدمات الإدارية ، والقضاء على البطالة.
- إعداد القوى البشرية وتأهيلها وتدريبها للعمل في القطاعات المختلفة وعلى كافة المستويات والمهن ، وذلك عن طريق رفدها بالمعارف والمهارات والاتجاهات والقيم اللازمة للعمل المستهدف ، وبما يمكنها من التعايش مع العصر الرقمي ، وتطوير وسائلها محليا مع التركيز على العلوم وتطبيقاتها المختلفة ، وبالتالي ضمان وجود قاعدة دائمة من الموارد البشرية ورصيد مستمر من رأس المال البشري.
- تنمية الموارد العلمية والتكنولوجية واستغلالها.
- تنمية أساليب التفكير والتعبير وتنوعها لدى الأفراد ، بما يحقق اتصالهم بجذورهم الثقافية وانتمائهم الوطني الأصيل.
- الانفتاح على العالم الخارجي والاهتمام بالقضايا الدولية.
- نشر المعرفة وتأهيل الهوية الوطنية والقومية ، وتطوير الاتجاهات الفكرية الاجتماعية.
- إعداد الباحثين في مجالات البحث العلمي والتقني والإنتاجي المختلفة. (عبد الحي ، ٢٠٠٦ ، ص ص ١١- ١٩)

على الرغم من تعدد أهداف التعليم العالي وتنوعها ، إلا أن مضمون هذه الأهداف تركز حول ثلاثة وظائف رئيسة لمؤسسات التعليم العالي:

- إعداد القوى البشري.
- البحث العلمي (تطوير المعرفة).
- التنشيط الثقافي والفكري العام.

واقع البرامج التعليمية في الجامعات السعودية:

تصنف البرامج الدراسية الحالية إلى تسع مجالات رئيسة هي:

١. الفنون والعلوم الإنسانية
٢. العلوم الاجتماعية والصحافة والإعلام
٣. الأعمال والإدارة والقانون
٤. العلوم الطبيعية والرياضيات والإحصاء
٥. تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات
٦. الهندسة والتصنيع والبناء
٧. الزراعة والحراجة ومصائد الأسماك والبيطرة
٨. الصحة والرفاه
٩. الخدمات (السياحة والترفيه والفنادق والمطاعم والخدمات المنزلية)

وقد لاحظ الباحث أن مجال البرامج الدراسية في الأعمال والإدارة والقانون حصل على المرتبة الأولى من حيث عدد الطلاب المسجلين فيه ، بينما حصل مجال البرامج الدراسية في الزراعة والحراجة ومصائد الأسماك والبيطرة ، على المرتبة الأخيرة من حيث عدد الطلاب المسجلين.

مبررات استحداث البرامج المستقبلية في الجامعات السعودية:

هنالك مبررات عديدة تستدعي استحداث برامج مستقبلية يتم من خلالها تحقيق أهداف الجامعة المرتبطة بأهداف القطاعات الأخرى في الدولة الجامعة ، ويمكن بيان هذه المبررات فيما يلي:

١. رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠م:

تعد رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠م أقوى الدوافع والمبررات لاستحداث برامج تعليمية مستقبلية في التعليم العام بوجه عام ، والتعليم العالي على وجه الخصوص والجامعات على نحو أخص ، حيث أشارت هذه الرؤية الاستراتيجية إلى أهمية قطاع التعليم ، وأنه من القطاعات الحيوية المرتبطة ارتباطا وثيقًا بالمجتمع ، وله صلة وثيقة بدفع عجلة الاقتصاد الوطني. ، ثم بيان التحديات التي تواجهه ، وصولًا إلى وضع أهداف محددة لتطوير قطاع التعليم (moe.gov.sa/ar/pages/vision2030.aspk)

أ. أهمية قطاع التعليم وعلاقته بتنمية الاقتصاد الوطني:

- يسهم التعليم في تحويل الاقتصاد من الاعتماد على مصدر واحد للدخل إلى اقتصاد يعتمد على العقول ذات المهارة العالية والطاقات البشرية المبدعة والمنتجة.
- تعزز منظومة التعليم الاعتماد على المصادر الآمنة والموثوقة ، والبرامج والمشروعات المعززة للفرص الاستثمارية ، والمولدة للفرص الوظيفية.
- يسهم التعليم في تطوير رأس المال البشري ، والمساهمة في تحقيق متطلبات وحاجات سوق العمل.

هناك من ينادي بوجوب التغلب على التسلسل الهرمي التقييمي القائم بين البحث العلمي والتدريس ، فالتعليم يجب أن يُمنح مكانة مناسبة ، أي يجب أن يتم جلبه على قدم المساواة مع البحث.(HoF Wittenberg , 2016)

ب. التحديات التي تواجه التعليم:

انطلق برنامج التحول الوطني ٢٠٢٠م في بداية العام ١٤٣٧هـ ، بمشاركة وزارة التعليم ضمن قطاعات الدولة ، وتم رصد التحديات التي تواجه التعليم وبناء الأهداف للتعليم ، ومؤشرات قياس الأداء ، وكذلك بناء المبادرة التعليمية التربوية ، المحققة لبرنامج التحول الوطني ، وسأذكر أهم هذه التحديات المرتبطة بموضوع هذا البحث والتي شملتها رؤية المملكة ٢٠٣٠م ، على النحو التالي:

١. قلة توفر الخدمات والبرامج التعليمية لبعض الفئات الطلابية.
٢. ضعف البيئة التعليمية المحفزة على الإبداع والابتكار.
٣. ضعف المهارات الشخصية ، ومهارات التفكير الناقد لدى الطلاب.
٤. تدني جودة المناهج والاعتماد على طرق تدريس تقليدية وضعف مهارات التقويم لدى المدرسين.
٥. ضعف مواءمة مخرجات التعليم والتدريب واحتياجات سوق العمل.

ولمعالجة هذه التحديات حددت رؤية ٢٠٣٠م أهداف عامة للتعليم ، نذكر منها ما له ارتباط بموضوع هذا البحث:

- ضمان التعليم الجيد والمنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع.
- تحسين البيئة التعليمية المحفزة للإبداع والابتكار.
- تطوير المناهج وأساليب التعليم والتقويم.
- تعزيز قدرة نظام التعليم والتدريب لتلبية متطلبات التنمية واحتياجات سوق العمل. (moe.gov.sa/ar/pages/vision2030.aspk)

٢. ظهور الثورة الصناعية الرابعة:

أطلق مسمى الثورة الصناعية في المنتدى الاقتصادي العالمي في مدينة دافوس في سويسرا عام ٢٠١٦م ، على الحلقة الأخيرة من سلسلة الثورات الصناعية ، وتتميز هذه الثورة بدمج التقنيات التي تطمس الخطوط الفاصلة بين المجالات العادية والرقمية البيولوجية ، من خلال اختراق التقنية الناشئة في عدد من المجالات ، بما في ذلك الروبوتات ، والذكاء الاصطناعي ، وتقنية النانو ، والتقنية الحيوية ، وأنترنت الأشياء ، والطباعة ثلاثية الأبعاد ، والمركبات المستقلة وغيرها (https://www.naseej.com/ar/ , 11/8/2020). وبهذا يتعين على الجامعات باعتبارها مصنعًا للقوى البشرية مواكبة هذه الثورة من خلال تطوير البرامج التعليمية ، والنظر إلى المستقبل بتمكين القوى العاملة من المهارات والكفايات اللازمة لهذه الثورة الصناعية بالآتي:

- إعادة تدريب القوى العاملة وتدريبها وتطويرها ، لأن المسارات الوظيفية في ظل هذه الثورة تتغير باستمرار ، حيث إن سوق العمل سيتحول نحو الوظائف المختلطة التي تجمع بين العديد من المهارات ، مثل التسويق وتحليل البيانات والتصميم والبرمجة ، ووفقًا لأحدث الدراسات في هذا المجال ، من المتوقع أنه بحلول عام ٢٠٢٢م أن يبلغ متوسط ساعات العمل التي يؤديها البشر ٥٨٪ مقابل ٤٢٪ بواسطة الآلات.
- من المتوقع أن يكون الطلب في سوق العمل للمهنيين الذين لديهم مزيج من العلوم والتقنية مع العلوم الإنسانية والاجتماعية.
- نظرًا لأن الجامعات هي الكيان الذي يقع على كاهله المسؤولية الأكبر في تزويد المجتمع بالخريجين المؤهلين للوظائف والأعمال التي تتطلبها احتياجات سوق العمل ، فمن الطبيعي أن تلعب الجامعات دورًا حيويًا من أجل تطوير مهارات الأجيال المقبلة أثناء عملية الانتقال إلى

الأعمال التقنية الحديثة الجديدة ، وهذا يتطلب هيكلة الجامعات بما فيها البرامج الدراسي https://www.naseej.com/ar/solutions/solution-by-sector/academic-(research-centers/ , 11/8/2020

- كان للتكنولوجيا - وسيظل - لها تأثير كبير على التعليم العالي ، رأى تقريبًا ثلثا المستطلعين من القطاعين العام والخاص في تقرير (The future of higher education: How technology will shape learning 2008) أن التكنولوجيا سيكون لها تأثير كبير على منهجيات التدريس خلال السنوات الخمس القادمة. في الحقيقة ، ستصبح التكنولوجيا عاملًا أساسيًّا في جذب الطلاب والشركاء من الشركات.

٣. احتياجات سوق العمل من القوى البشرية:

تتميز مؤسسات التعليم العالي والجامعات على وجه الخصوص ، بثلاث مزايا تنافسية مقارنة بكافة الكيانات في المجتمع وهي: أولًا أن لديها مخزون بشري من الخبرات التقنية الحديثة كل في مجال تخصصه العلمي ، وثانيًا أنها تتمتع بدرجة عالية من المصداقية في المجتمع ، خصوصًا في المجالات التي خضعت للمراجعة والتحكيم ، ثالثًا أن لديها وفرة في المهارات والامكانيات التي يمتلكها طلاب هذه المؤسسات. (العرقاوي وعجوز ٢٠١٩ ص ٩)

إن المورد البشري المؤهل الذي يمتلك الكفايات المناسبة هو أهم ما تمتلكه أي دولة من دول العالم ، إذ هو الذي ينفذ خطط الدولة في مداها القريب والمتوسط والبعيد ، وكذلك يعتمد عليه المجتمع في التطور ، والنهضة ، وتحقيق أهداف التنمية المستدامة ، وتدل التجارب الدولية في مجال التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، إلى أن الثروة الحقيقية للدول تتمثل في مواردها البشرية والمهارات الإنتاجية للقوى العاملة فيها ، والتي أصبحت تسمى رأس المال البشري ، لذلك أولت خطط التنمية المتعاقبة في المملكة العربية السعودية أهمية كبرى لتنمية الموارد البشرية ، من خلال دعمها للنمو المستمر في جميع مراحل التعليم ، لا سيما التعليم العالي ، وكانت النتيجة زيادة كبيرة في توظيف السعوديين ، وارتفاعًا منتظمًا في مستوى المهارات والإنجازات المهنية للقوى العاملة السعودية.

على الرغم من الجهود الكبيرة على المستويات كافة التي بذلتها الجامعة السعودية في تحقيق أهدافها ، وفق الخطة الكلية للدولة وبدعم وتشجيع مستمر من الدولة ، إلا أن الطموح ما زال كبيرًا ومستمرًا في إعداد وتدريب القوى العاملة للدولة ، نظرًا للتطورات والتغيرات المتلاحقة التي يواجهها

سوق العمل نتيجة لمؤثرات داخلية وخارجية عديدة ، وإن العديد من الدراسات أثبتت أن منظومة التعليم والتدريب لسوق العمل الحالية تعاني العديد من أوجه الخلل ، حيث وجد أن ٧٥٪ من الخريجين من أصحاب التخصصات النظرية ، بينما النسبة الباقية ٢٥٪ فقط من خريجي التخصصات العلمية والتطبيقية ، وفي مقابل هذه الأرقام نجد أن سوق العمل يحتاج ٨٥٪ من الخريجين في التخصصات العملية ، و١٥٪ من الأقسام النظرية ، كما أن الأقسام العلمية تعاني من نقص واضح في الطاقة الاستيعابية وتدني كفاءتها ، فضلًا عن عدم التركيز على المهارات التطبيقية التي يحتاجها سوق العمل ، كما تعاني الجامعات من نقص واضح في الأقسام والتخصصات التي تتمتع فيها المملكة بميزة نسبية عالية ، كالبترول وانتاج وتوزيع الطاقة ، والتحلية ، والطاقة الشمسية ، وتقنية الاتصالات ، والتقنية الحيوية ، وتقنيات الري. (محبوب ٢٠٠٦م).

مجالات البرامج الدراسية المستقبلية في الجامعات السعودية:

من دراسة واقع البرامج الدراسية في الجامعات السعودية ، يمكن القول إن هنالك مجالات برامج دراسية مستقبلية ينبغي الإسراع في استحداثها وطرحها للطلاب ، خاصة وأن هذه البرامج المستقبلية مما تتمتع فيها المملكة العربية السعودية بمزايا خاصة ، ومن هذه البرامج الدراسية:

- الثروة المعدنية.
- الثروة السمكية.
- إنتاج البترول.
- الطاقة وتحلية المياه.
- الطاقة الشمسية.
- تقنية الاتصالات والمعلومات.
- التقنية الحيوية.
- الخدمة الاجتماعية.
- التنمية المستدامة.
- الخدمات اللوجستية.

الإطار الميداني للبحث:

مجتمع البحث:

تم اختيار أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الحكومية السعودية بمنطقة مكة المكرمة مجتمعًا للبحث لتوفر خصائص موضوعية فيها من حيث اشتمالها على جامعتين عريقتين (جامعة الملك عبد العزيز وجامعة أم القرى) وجامعتين حديثتين (جامعة الطائف وجامعة جدة) ، وبلغ العدد الكلي لأعضاء الهيئة التدريسية في هذه الجامعات (١٦٧٣٤) والجدول رقم (١) يبين مجتمع البحث.

جدول (١)

يبين المجتمع العام للبحث موزع حسب الجامعات

اسم الجامعة	ذكور	إناث	المجموع
الملك عبد العزيز	٣,٦٠٥	٣,٩٢٢	٧,٥٢٧
أم القرى	٢,٧٧٨	٢,١٢٨	٤,٩٠٦
الطائف	١,٥٤٧	١,٢٣٣	٢,٧٨٠
جدة	٩٢٩	٥٩٢	١,٥٢١

وزارة التعليم، التقرير السنوي ٢٠١٩م

عينة البحث:

اشتملت عينة البحث على (٧٠٠) عضو هيئة تدريس من مجتمع البحث ، بنسبة ٤٪ ، وتم اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة.

أداة البحث:

استخدم الباحث الاستبانة أداة للبحث ، حيث تم من خلالها جمع البيانات والمعلومات من عينة البحث ، والاستبانة هي أداة لتجميع بيانات ذات صلة بمشكلة بحثية معينة عن طريق ما يقرره المستجيبون كتابة في إجاباتهم عن الأسئلة التي تتضمنها الاستبانة. (عطيفة ٢٠١٢ ص ٢٨٦)

اشتملت الاستبانة على خمسة محاور:

- المحور الأول: السياسة التعليمية ، واحتوى على سبع عبارات.
- المحور الثاني: هيئة التدريس ، واحتوى على إحدى عشرة عبارة.
- المحور الثالث: المعامل: واحتوى على ست عبارات.

- المحور الرابع: واحتوى على تسع عبارات.
- المحور الخامس: واحتوى على طلب كتابة مقترحات برامج مستقبلية.

تم اختيار مقياس ليكرت ذو التدرج الخماسي في خيارات الإجابة على كل عبارة من عبارات الاستبانة في أربعة محاور من محاورها كالتالي:

- أوافق بشدة: تعني أن العبارة صحيحة ، وأن المطلوب تم أداؤه بشكل كامل.
- أوافق: تعني أن العبارة صحيحة في أغلب الأحيان ، وأن المطلوب تم أداؤه بشكل جيد عمومًا.
- صحيح لحد ما: تعني أن نسبة الأداء متوسط.
- لا أوافق: تعني أن المطلوب تم أداؤه بنسبة ضعيف ، أو لم ينفذ في معظم الأحيان.
- لا أوافق بشدة: تعني أن المطلوب تم أداؤه بنسبة ضئيلة ، أو نادرًا ما تم أداؤه.

صدق أداة الدراسة وثباتها:

للتأكد من صلاحية أداة الدراسة والمتمثلة في الاستبيان ، فقد تم عرضه على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم سبعة محكمين من المتخصصين في المجال ، وذلك لتقدير مدى مناسبة الاستبيان للهدف الذي وضع من أجله ، والشكل العام للاستبيان وتقسيمه إلى محاور وترتيب مفرداته بموضوع الدراسة ، ووضوح الصياغة اللفظية للمفردات ، ثم أجرى الباحث التعديلات المقترحة من المحكمين ، وقد أقر المحكمين بصدق الاستبيان في صورته النهائية.

ثبات أداة الدراسة:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة تم استخدام أسلوب إعادة التطبيق ، حيث أعيد تطبيقه بعد أسبوعين على عينة استطلاعية قوامها (٢٠) عضوا من أعضاء هيئة التدريس تم اختيارهم عشوائيًّا ، وتم حساب الارتباط بين درجاتهم في التطبيق الأول والثاني ، وكان معامل الثبات ٩٧٪ مما يعكس ثبات عال للاستبيان كأداة بحثية وتناسب أهداف الدراسة.

تطبيق الاستبيان:

طبقت الاستبانة على عينة عشوائية قوامها ٧٠٠ عضو من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الحكومية السعودية بمنطقة مكة المكرمة ، وقد تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من ٣٣ فقرة.

الاساليب الاحصائية:

تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية (SPSS)

عرض وتحليل ومناقشة نتائج أسئلة الدراسة:

السؤال الأول: ما المتطلبات المتعلقة بالسياسة التعليمية للجامعات الأربع؟

للإجابة على هذا السؤال تم حساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار(ف) لعبارات المحور الأول من الاستبانة ، وجاءت النتيجة كالتالي:

جدول (٢)

م	العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الدلالة عند مستوى ٠,٠١	النتيجة	المرتبة
١	تسعى الجامعة لتقديم البرامج التعليمية التي تتسق مع رؤية المملكة ٢٠٣٠	٤,٥٠	٤١,.	٠,٠١	دالة	الأولى
٢	تشجع الجامعة الكليات على التميز العلمي	٤,٢٢	٧٣,.	٠,٠٤	دالة	الخامسة
٣	تؤكد الجامعة على ربط البرامج التعليمية بسوق العمل	٤,٣٦	٥٣,.	٠,٠٥	دالة	الثالثة
٤	تسعى الجامعة على ربط البرامج التعليمية بالخطة العامة للدولة	٤,٥٠	٤١,.	٠,٠١	دالة	الأولى
٥	تهدف الجامعة إلى إجراء البحوث العلمية	٤,٠١	٨٦,.	٠,٠٦	دالة	السادسة
٦	تهدف الجامعة إلى خدمة المجتمع	٤,٢٣	٧٣,.	٠,٠٤	دالة	الرابعة
٧	تسعى الجامعة لرفع كفايات خريجيها	٤,٣٨	٥٣,.	٠,٠٣	دالة	الثانية
نتيجة المحور الكلية		٤,٥٠	٤١,.	٠,٠١	دالة	

يتضح من الجدول أعلاه أن العبارتين رقم (١) تسعى الدولة لتقديم البرامج التعليمية التي تتسق مع رؤية المملكة ٢٠٣٠م ، ورقم (٤) تسعى الدولة على ربط البرامج التعليمية بالخطة العامة للدولة ، أحرزتا المرتبة الأولى ، وهذه النتيجة تتوافق وما يجري عليه العمل في الوقت الحالي في مجال التعليم بصفة عامة والتعليم العالي بصفة خاصة ، حيث تعد رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠م مشروع استراتيجي لكافة قطاعات الدولة وبالأخص قطاع التعليم ، كما أن الجامعة باعتبارها واحدة من المؤسسات التي يقع على عاتقها خدمة المجتمع ، وتأهيل وتدريب القوى العاملة في المؤسسات العامة والخاصة بالدولة ، وقد أكدت رؤية المملكة ٢٠٣٠م بصورة واضحة على أن قطاع التعليم من القطاعات الحيوية المرتبطة ارتباطا وثيقًا بالمجتمع. (www.moe.gov.sa/ar/pages/vision2030.aspk).

أما العبارة رقم (٥) تهدف الجامعة إلى إجراء البحوث العلمية ، فحصلت على المرتبة السادسة ، وهذا يدل على أن إجراء البحوث العلمية مازال يحتاج إلى مزيد من اهتمام الجامعات ، خاصة وأن البحث العلمي يعد من أهداف الجامعة. وهذه النتيجة تتوافق مع ما توصلت إليه دراسة الرويلي ، والتي أشارت إلى أن أبرز التحديات التي تواجه التعليم الجامعي هي تحدي البحث العلمي ، وضعف الدعم المادي المخصص له ، الرويلي ٢٠١٤. وفي هذا الصدد حوى تقرير وزارة التعليم لسنة ٢٠١٩ مبادرة خاصة بالبحث العلمي ، سميت برنامج البحث العلمي والتطوير في الجامعات R&D ، وهي مبادرة لتحفيز الجامعات في المملكة على البحث والابتكار ، ونقل المعرفة التقنية ، ورفع مستوى التنافسية ، ومن أهدافها تطوير المواهب والقدرات البشرية في مجال الأبحاث العلمية والتطوير ، وإقامة شراكات بين المنظمات العالمية البارزة والقطاع الخاص وبين الجامعات ، ومن أهدافها كذلك تحديث بيئة البحث العلمي.

بناء على النتيجة العامة لهذا المحور ، يتضح توفر متطلبات البرامج التعليمية المستقبلية انطلاقا من السياسة التعليمية للجامعة.

السؤال الثاني: ما المتطلبات المتعلقة بهيئة التدريس؟

للإجابة على هذا السؤال تم حساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار(ف) لعبارات المحور الثاني من الاستبانة ، وجاءت النتيجة كالتالي:

جدول (٣)

م	العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الدلالة عند مستوى ٠,٠١	النتيجة	المرتبة
١	توجد بالجامعة أعداد مناسبة من أعضاء هيئة التدريس	٤,٥٠	٤١,٠	٠,٠١	دالة	الأولى
٢	تخصصات أعضاء هيئة التدريس تحقق رؤية الجامعة المستقبلية	٤,٥٠	٤١,٠	٠,٠١	دالة	الأولى
٣	تسعى الجامعة لتطوير الكفايات العلمية والبحثية لأعضاء هيئة التدريس	٤,٤٨	٤٦,٠	٠,٣٤	دالة	الثالثة
٤	يتمتع أعضاء هيئة التدريس بالاستعداد الكافي لتقبل البرامج التعليمية المستقبلية	٤,٤٩	٤٧,٠	٠,٠١	دالة	الثانية
٥	يمتلك أعضاء هيئة التدريس الكفايات اللازمة لتدريس البرامج التعليمية المستقبلية	٤,٤٩	٤١,٠	٠,٠١	دالة	الثانية
٦	تسعى الجامعة لإثراء الهيئة التعليمية بكفاءات علمية متميزة	٤,٤٨	٤٣,٠	٠,٠٢	دالة	الثالثة

م	العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الدلالة عند مستوى ٠,٠١	النتيجة	المرتبة
٧	تسعى الجامعة لاستقطاب الكفاءات العلمية المتميزة	٤,٥٠	٤١,.	٠,٠١	دالة	الأولى
٨	تتوفر بيئة تعليمية حديثة ومرنة لأعضاء هيئة التدريس	٤,٤٦	٤٥,.	٠,٠٣	دالة	الرابعة
٩	توظف الجامعة التقنيات الحديثة لإثراء العملية التعليمية	٤,٤٩	٤٩,.	٠,٠١	دالة	الثانية
١٠	توفر الجامعة فرص مستمرة ومتنوعة لتنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس	٤,٣١	٤٣,.	٠,٠٥	دالة	السابعة
١١	تسير الجامعة وفق خطة وحدة لتطوير قدرات أعضاء هيئة التدريس	٤,٣٣	٤٤,.	٠,٠٤	دالة	السادسة
النتيجة الكلية للمحور		٤,٤٨	٤٦,.	٠,٠١	دالة	

يتضح من نتيجة الجدول أعلاه العبارتين رقم (١) توجد أعداد مناسبة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة ، ورقم (٢) تخصصات أعضاء هيئة التدريس تحقق رؤية الجامعة المستقبلية حصلتا على المرتبة الأولى ، وهذا يؤكد اهتمام الجامعة بالهيئة التعليمية من حيث العدد والتأهيل المناسب ، وهو ما انعكس على إمكانية استحداث برامج تعليمية مستقبلية تحقق رؤية الجامعة وأهدافها المرتبطة بالأهداف العامة للدولة ، وتعزز النتيجة الكلية لهذا المحور هذا القول ، فهيئة التدريس ذات الكفايات العالية له دور أساسي تصميم وإعداد وتنفيذ البرامج التعليمية المستقبلية.

السؤال الثالث: ما المتطلبات المتعلقة بمعامل الجامعات؟

للإجابة على هذا السؤال تم حساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار(ف) لعبارات المحور الثالث من الاستبانة ، وجاءت النتيجة كالتالي:

جدول (٤)

م	العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الدلالة عند مستوى ٠,٠١	النتيجة	المرتبة
١	تتوفر بالجامعة معامل مناسبة	٤,٠٩	٤٦,.	٠,٠٣	دالة	الثالثة
٢	يتم تزويد المعامل بأجهزة حديثة	٤,٤٤	٤٤,.	٠,٠٣	دالة	الأولى
٣	توجد كوادر فنية على قدر مناسب من الكفاءة	٤,٠٥	٤٧,.	٠,٠٤	دالة	الرابعة
٤	تتناسب مساحات المعامل مع أعداد الطلاب في التدريس العملي	٤,٠١	٤٩,.	٠,٠٦	دالة	الخامسة
٥	يتم تدريب الكوادر الفنية بصورة مستمرة	٤,٠١	٤٩,.	٠,٠٦	دالة	الخامسة
٦	يتم تدريب الطلاب على استخدام محتويات المعامل	٤,٣٨	٤١,.	٠,٠٣	دالة	الثانية
النتيجة الكلية للمحور		٤,٤٨	٤٠,.	٠,٠٢	دالة	

من الجدول أعلاه يتضح أن العبارة رقم (٢) يتم تزويد المعامل بأجهزة حديثة ، قد أحرزت المرتبة الأولى ، فالمعامل من التجهيزات والمتطلبات المهمة في تنفيذ الجوانب العملية للمقررات الدراسية ، أما العبارة رقم (٥) فقد حققت المرتبة الخامسة في هذا المحور ، فالتدريب المستمر يمكن العاملين في المعامل من تجويد العمل وتنفيذ الخطة الدراسية للجوانب العملية للمقررات الدراسية ، الأمر الذي يقوي ويعزز مهارات الخريجين وتمكنهم من أداء مطلوبات وظائفهم بصورة مثلى ، عليه فإن المعامل تعد من المتطلبات المهمة التي تؤكد على استحداث البرامج الدراسية المستقبلية ، وهو ما أوضحته النتيجة الكلية لهذا المحور

السؤال الرابع: ما المتطلبات المتعلقة بمصادر المعرفة؟

للإجابة على هذا السؤال تم حساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار(ف) لعبارات المحور الرابع من الاستبانة ، وجاءت النتيجة كالتالي:

جدول (٥)

م	العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الدلالة عند مستوى ٠,٠١	النتيجة	المرتبة
١	يتوفر بالجامعة مبنى مناسب للمكتبة	٤,٤٩	٤٩,.	٠,٠١	دالة	الأولى
٢	توجد أعداد كافية من المراجع العلمية للبرامج التعلمية	٤,٤٨	٤٧,.	٠,٠٢	دالة	الثانية
٣	توجد أعداد كافية من المراجع العلمية للبرامج التعلمية	٤,٤٦	٤٥,.	٠,٠٣	دالة	الرابعة
٤	تمتاز المراجع والدوريات العلمية بالحداثة	٤,٠٣	٤٩,.	٠,٠٥	دالة	السادسة
٥	يتم الحصول على المراجع والدوريات بسهولة ويسر	٤,٤٣	٤٦,.	٠,٠٤	دالة	الخامسة
٦	توفر المكتبة قواعد البيانات المهمة	٤,٤٦	٤٥,.	٠,٠٣	دالة	الرابعة
٧	توجد بالمكتبة أماكن مناسبة للبحث والاطلاع	٤,٤٧	٤٧,.	٠,٠٣	دالة	الثالثة
٨	يقدم موظفو المكتبة المساعدة اللازمة للطلاب والباحثين	٤,٤٩	٤٩,.	٠,٠١	دالة	الأولى
٩	تساعد بيئة المكتبة على الاطلاع والبحث	٤,٤٨	٤٨,.	٠,٠٢	دالة	الثانية
النتيجة الكلية للمحور		٤,٤٢.	٤٠,.	٠,٠٣	دالة	

يتضح من الجدول أعلاه أن العبارتين رقم (١) يتوفر بالجامعة مبنى مناسب للمكتبة ، ورقم (٨) يقدم موظفو المكتبة المساعدة اللازمة للطلاب والباحثين قد حصلتا على المرتبة الأولى ، وهذا يدل على اهتمام الجامعات بالمكتبة وما تحويه من مصادر معلومات سواء كانت ممثلة في المراجع الورقية أو المصادر الإلكترونية ، فالجامعة ترتكز على ثلاثة أضلاع أساسية تمثلها الأستاذ والطالب والكتاب ، وأكدت النتيجة الكلية لهذا المحور توفر متطلبات البرامج التعليمية المستقبلية ،

كما أكد هذه النتيجة ما ورد في تقرير وزارة التعليم لسنة ٢٠١٩م: ١٢٣ ، من حيث أن المملكة العربية السعودية تمتلك أكبر منصة مصادر معرفة في العالم ، والذي يتضمن عدد غير محدود من المصادر والمراجع في مختلف المجالات العلمية.

مقارنة نتائج الجامعات الأربعة

جدول (٦)

اسم الجامعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الدلالة عند مستوى ٠,٠١	النتيجة	المرتبة
الملك عبد العزيز	٣,٧٣	٣٤,.	٠,٠١	دالة	الأولى
أم القرى	٣,٧١	٣٦,.	٠,٠٣	دالة	الثانية
الطائف	٣,٦٩	٣٧,.	٠,٠٤	دالة	الثالثة
جدة	٣,٦٢	٣٩,.	٠,٠٦	دالة	الرابعة

من الجدول أعلاه ، من خلال النتيجة يتضح التناسب الطردي بين عمر الجامعة والمتوسطات الحسابية فجاءت جامعة الملك عبد العزيز في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي ٣,٧٣ ، وهذا يرجع إلى أنها من الجامعات ذات التاريخ العريق في المملكة العربية السعودية تليها جامعة أم القرى بمتوسط حسابي بلغ ٣,٧١ فجامعة الطائف ثم أخيرًا جامعة جدة بمتوسط حسابي ٣,٦٢ كونها جامعة ناشئة وهي أحدث الجامعات التي أنشئت مؤخرًا إذ لم يتعدى عمرها سبع سنوات.

الخلاصة والتوصيات:

توصل البحث إلى أهم النتائج التالية:

١. تشجع وزارة التعليم الجامعات على ضرورة تطوير برامجها الدراسية ، واستحداث برامج دراسية مستقبلية ، تنفيذًا لرؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠م ، والتي أكدت على مشاركة قطاع التعليم في تنفيذ الخطة العامة للدولة وفق هذه الرؤية.

٢. وجود مجالات واعدة للبرامج الدراسية المستقبلية في مختلف المجالات مما تتميز به المملكة العربية السعودية على غيرها من دول العالم.

٣. توفر متطلبات حقيقية للبرامج الدراسية المستقبلية في الجامعات السعودية في النواحي التالية:

- السياسة التعليمية للجامعات السعودية محفزة وداعمة بقوة للتطوير والتميز العلمي ، وتحقيق أعلى معايير الجودة ، وصولًا للاعتماد والتصنيف الدولي المستحق لهذه الجامعات.

- وجود هيئة تدريسية مناسبة لديها رغبة في التطوير العلمي وتمتلك مستوى عاليًا من الكفايات اللازمة لوضع وتنفيذ البرامج الدراسية المستقبلية.
- تتمتع الجامعات السعودية بمصادر معرفة تقليدية وحديثة في كل المجالات العلمية تقدم المساندة والدعم للبرامج الدراسية المستقبلية.
- وجود معامل تعليمية على درجة مناسبة من التجهيزات التي تمكن من تنفيذ الجوانب العملية في البرامج الدراسية المستقبلية.

توصيات البحث:

يوصي البحث بالآتي:

١. أن تضع الجامعات السعودية السياسات التعليمية المناسبة التي تمكن الكليات والمعاهد والمراكز من استحداث برامج دراسية مستقبلية.
٢. أن تشجع الجامعات الهيئة التعليمية بها على تصميم البرامج الدراسية المستقبلية من خلال عقد الدورات التدريبية المستمرة ، مع استصحاب التجارب الدولية الناجحة في هذا الشأن.
٣. رفد المكتبات الجامعية بالمصادر والمراجع التقليدية والحديثة.
٤. توفير البيئة المناسبة للبحث العلمي في مباني المعامل ومصادر المعرفة بالجامعات.
٥. تحديث التجهيزات المعملية التي تمكن من تفعيل الجوانب العملية في البرامج الدراسية المستقبلية.
٦. التحديث المستمر للبرامج والانشطة والمبادرات من خلال توفر المرونة الازمة في الخطط الاستراتيجية للجامعات وفي متطلبات العمل والسوق الحالية
٧. بذل الجهود للارتقاء بتصنيف الجامعات السعودية في مختلف نظم التصنيف للجامعات حول العالم.

مقترحات البحث:

يقترح البحث إجراء البحوث التالية تكملة للصورة المثلى للبرامج الدراسية المستقبلية:

١. دور الجامعات السعودية في تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠ في مجال البرامج الدراسية المستقبلية.
٢. كفايات أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية وعلاقتها بالبرامج الدراسية المستقبلية.
٣. اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو البرامج الدراسية المستقبلية في الجامعات السعودية.
٤. دراسة مقارنة بين رأي الطلاب وأعضاء هيئة التدريس واصحاب العمل حول متطلبات البرامج التعليمية المستقبلية

قائمة المصادر و المراجع

المراجع العربية:

الغفيري ،أبو عراد؛ علي. صالح ؛ بن علي. أحمد (٢٠١٧). *نظام التعليم في المملكة العربية السعودية*. الدمام: مكتبة المتنبي.

بدران ، شبل.(٢٠١٧). *التعليم في مجتمع المعرفة*. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

العقيل ، عبد الله بن عقيل (٢٠١٣). *سياسة التعليم ونظامه في المملكة العربية السعودية*. الطبعة العاشرة. الرياض: مكتبة الرشد

عبد الحي ، رمزي أحمد (٢٠٠٦) *التعليم العالي والتنمية وجهة نظر نقدية مع دراسات مقارنة* ، ط ٤ ، الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا للطباعة والنشر.

عطيفة ، حمدي أبو الفتوح (١٩٩٢). *منهجية البحث العلمي*. مصر: دار الوفاء. المنصورة.

عمر ،أحمد مختار (٢٠٠٨). *معجم اللغة العربية المعاصرة*. القاهرة: عالم الكتب.

الرويلي ، نواف بن عبد الله (٢٠١٧). واقع تطوير التعليم الجامعي وتحدياته في بعض الجامعات السعودية. *مجلة الجوف للعلوم الاجتماعية*. المجلد الأول. العدد الأول

عبدالرازق ، فاطمة زكريا محمد.(٢٠١٩) سيناريوهات بديلة لتطوير سياسات الجامعات الحكومية المصرية في ضوء الثورة الصناعية الرابعة. *جمعية الثقافة من أجل التنمية*. المجلد ١٩. العدد ١٣٩.ص ص. ٢٧٦ – ١٩٩

محبوب ، عبد الحفيظ عبد الرحيم (٢٠٠٦). مجلة آراء حول الخليج. واقع ومستقبل التعليم العالي في المملكة العربية السعودية.

المؤتمر الثالث عشر لوزراء التعليم العالي العرب. الإمارات العربية المتحدة: أبوظبي. ٢٠١١.

وزارة التعليم. المملكة العربية السعودية. تقرير ٢٠١٩.

وزارة التعليم العالي. الخطة المستقبلية للتعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية.

المراجع العربية المترجمة:(Arabic references in English)

Al-Ghafiri, Abu Arad; Ali. Valid ; Ben Ali. Ahmed (2017). The education system in the Kingdom of Saudi Arabia. Dammam: Al-Mutanabi Library.

Badran, Shebel. (2017). Education in the Knowledge Society. Alexandria: University Knowledge House.

Al-Aqeel, Abdullah bin Aqeel (2013). Education policy and system in the Kingdom of Saudi Arabia. 10th edition. Riyadh: Al-Rashed Library.

Abdel-Hay, Ramzi Ahmed (2006) Higher Education and Development A Critical Perspective with Comparative Studies, 4th Edition, Alexandria: Dar Al-Wafaa for Dunia for Printing and Publishing.

Attifa, Hamdi Abul-Fotouh (1992). Scientific research methodology. Egypt: Dar Al-Wafa. Mansoura.

Omar, Ahmed Mukhtar (2008). Dictionary of Contemporary Arabic Language. Cairo: The World of Books.

Al-Ruwaili, Nawaf bin Abdullah (2017). The reality of developing university education and its challenges in some Saudi universities. Al-Jouf Journal of Social Sciences. First volume. The first issue

A.Razek, Fatima Zakaria Mohamed (2019) Alternative scenarios for developing Egyptian public university policies in light of the Fourth Industrial Revolution. Culture Association for Development. Vol 19. Issue 139. p. P. 276--199

Mahboub, Abdel Hafeez Abdel Rahim (2006). Opinions about the Gulf magazine. The reality and future of higher education in the Kingdom of Saudi Arabia.

Thirteenth Conference of Arab Ministers of Higher Education. United Arab Emirates: Abu Dhabi. 2011.

Ministry of education. Saudi Arabia. 2019 report.

Ministry of Higher Education. Future plan for university education in the Kingdom of Saudi Arabia

المراجع الأجنبية: References

Arthur, D. Little (2012) *Global e-Learning Investment Review.* Analysis. IBIS Capital.

Dustin, Swanger (2018) *The Future of Higher Education in the U.S.* Issues Facing Colleges and Their Impacts on Campus. http://hdl.handle.net/1951/70492.

HoF, Wittenberg (2016) *Current and Future Trends in Higher Education.* Austrian Federal Ministry for Education. Science and Culture

The future of higher education:How technology will shape learning. A report from the Economist Intelligence Unit Sponsored by the New Media Consortium 2008

المراجع الالكترونية: Electronic references

http:// www.almorsal.com 10/11/2019

http:// www.aafaq.kfupm.edu.sa./news

http://www.blog.naseem.com